

## 20850 - الكلام بعد الوضوء

### السؤال

هل هناك شيء يجب على الشخص أن لا يقوله بعد الوضوء للصلاحة؟

### الإجابة المفصلة

من توضأ للصلاحة ، فلا حرج عليه أن يتكلم بالكلام المباح ، مع أهله و إخوانه وغيرهم ، ولا يحرم عليه كلام معين لأجل وضوئه ، بل ما كان محظيا قبل الوضوء فهو محرم بعده ، كالكذب والغيبة والنفيمة والسب والشتم ، ونحو ذلك.

لكن لما كان الوضوء مكفراً للسيئات ، تتساقط معه الذنوب ، كان على العبد أن يجتهد في ترك المحرمات بعده ، ليقف بين يدي الله تعالى طاهرا نقيا . فقد روى مسلم (244) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَغَسَّلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ حَطِيَّةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنِيهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَّلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ حَطِيَّةٍ كَانَ بَطَّشَتْهَا يَدَاهُ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَّلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ حَطِيَّةٍ مَسْتَهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ " .

وروى أيضا (245) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَخْسَى الْوُضُوءَ خَرَجَتْ حَطَابِيَّاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَطْفَارِهِ" .

والله أعلم .